

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ}

القصة الرابعة وختام قصص الكهف
تُمثل النموذج المثالي والنهائي لسلسلة رحلة سورة الكهف
هي مرحلة التمكن: صار أهل الحق وأصحاب الدعوة الصحيحة هما أصحاب السلطة في نفس الوقت؛ مباحث فيه ملك ظالم بقي الملك هو نفسه الشخص....

الملك هو نفسه من نفس عينة أصحاب الكهف
الملك هو نفس عينة الصاحب صاحب الجنة،
الملك من عينة الخضر وموسى هو ده الملك
دلوقتي هو ده اللي يقول ويحكم وينفذ، طبيعة المرحلة مختلفة ليها طبيعة وسمات تختلف.

شُمي ذي القرنين ليه؟

قيل إن اسمه ذي القرنين قيل أقوال كثير:
لأنه ملك المشرق والمغرب فاعتبروا دول القرنينوقيل أنه ملك مُلك فارس والروم
فشُمي ذي القرنينوقيل إن هو كان شعره طويل وبيعملوا ضفيريته كده فشُمي ذي القرنين
وقيل لأنه جمع بين العلم والقوة لذلك شُمي ذي القرنين.

ربنا ذكر التلت قصص دول بالذات ليه؟

عشان تفهم إن ما غير ذلك أكيد عمله من باب أولى إذا كان صلح آخر قرية في البلد وصلح آخر حارة في البلد أكيد البلد كلها متصلة ده يدل على تمام الإصلاح ويدل على تمام الإخلاص لإن ذي القرنين بيشتغل في كل الحت بنفس المستوى يعني هنلاقيه راح عند الناس اللي:
{لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

{إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا}.

الدرس هنا اللي هو الدرس الأساسي في سورة الكهف >> الله هو الذي يملك كل شيء لا أحد يملك أي شيء <<
الله هو الذي يُمكن هو الذي ينصر هو الذي يفعل ما يشاء وده ماشي معايا كجزء علاج أساسي لكل الفتن فتن المال فتن السلطة كل ده بيروح على طول أول ما الأسباب عندك تضعف أوي وربنا سبحانه وتعالى يعظم في قلبك
كل شيء ذي القرنين كان يتميز إن عنده كل مصادر القوة

كان عنده جنود لا حصر لها أدوات لا حصر لها علم بكل شيء مش هو شخصيًا أنا بتكلم عن منظومة ذي القرنين {وَأَتَيْنَاهُ} لكن ليست العبرة ذي القرنين أنه كان عنده كل الأسباب إنما الأهم: ←

ما لا تعرفه عن ذي القرنين

{قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا}

• ذي القرنين ربنا ذكر عنه ٣ مواقف بس والتلت مواقف دول جزء من جزء من حياة ذي القرنين.

• قيل إن ذي القرنين أصلاً وصل لكل الملك ده في ١٣ سنة ورث ملك أبيه وهو عنده عشرين سنة مات عنده ٣٣ سنة

• إذا الأمور مش بالأعمار الأمور بالهمم بالصدق قوة البذل ممكن تعمل في وقت قصير اللي بيعمله غيرك في وقت طويل أوي معاذ بن جبل مات عنده ٣٣ سنة وهو أعلم الأمة بالحلل والحرام يعني غيره عداه وقاعد عاش بعده عشرين السنين ومعداهوش في العلم، سعد بن معاذ عاش في الإسلام ٦ سنين قلب الدنيا كلها اهتز من أجله عرش الرحمن.

• عمرك يتقاسم بذلك مش بالدقايق والساعات ممكن دقيقة عندك تحولها لسنة في حياة واحد تاني وممكن سنة متساويش ثانية ده قيمة عمرك هي في الحقيقة قيمة ما تفعله في هذا العمر.

• القصص التلاتة اللي ربنا ذكرها عن ذي القرنين قصص عجيبه أوي، قصة في أقصى المغرب وقصة في أقصى المشرق والمكان أكيد بينهما اللي هو بين السدين دي أماكن مجهولة كلها يعني لدرجة إن هو بيبستغرب وهو رايح لناس.

{وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) فَأَتَتْهُ سَبَبًا}

• هي دي مرتبط الفرس لإن ممكن يكون عندك كل الأسباب بس أنت مبتعملش أي حاجة مبتعرفش تستغلها صح فإذا الأسباب دي هي مصدر القوة ممكن تبقى قوة ممكن متبقاش قوة حسب استثمارك ليها.

• هي كل العبرة مش مجرد إن أنت أوتيت الأسباب دي نعمة من ربنا بس المهم إن أنت تُتبع سببًا إزاي تخلي الأسباب دي تكون مصادر قوة ليك

{وَوَجَدَ عَنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا}

• فذي القرنين اختار اختار حل وسط والله أكيد مش هيساوي بين الناس فدي من صفات القائد مش هيعمل حكم واحد على الناس كلها فيه فرق.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا يَسْتَرًا}

• يعني أصلًا ناس أول مرة يشوفهم في حياته ناس غريبة ، ذي القرنين ربنا ذكر التلت أماكن دول يعني راح لقوم لا يكادون يفقهون قولاً.

{لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

• لغتهم غريبة يعني خد بالك ذي القرنين معاه في الجيش كل اللغات واللغات جزء من القوة كل الجيش من كل مكان كان يبعزوه كان يباخذ منه ويحط في الجيش.

• عشان هو عايز يبقى عنده تنوع في العلم تنوع في الموارد تنوع في اللغات واللغات جزء من القوة كل الجيش ده راح وصل لمكان مش فاهمين بيقلولوا إيه يعني إذا ده مكان محدش وصله قبل كده أقصى المشرق محدش وصله قبل كده أقصى المغرب محدش وصله قبل كده.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عَنْدَهَا قَوْمًا}

• العين الحمئة قيل إن الحمئة هو الطين الأسود والعين هي المحيط، المحيط اللي هو وصله ذي القرنين المحيط ده كان تربته سوداء تربته سوداء فطبيعي إن بيحصل انعكاس على السطح فيبان السطح كأنه أسود هو المحيط الأطلسي والمحيط الأطلسي هي تربته كده تربته غامقة أوي وبالتالي اللي يشوف من بعيد أوي المحيط من بعيد فالانعكاس هيبين إن المحيط غامق أوي أسود تقريبًا أو غامق جدًا يعني فهي دي عين حمئة يعني المحيط لونه غامق ولونه أسود أقرب إلى السواد بسبب الانعكاس.

{وَوَجَدَهَا تَغْرُبُ}

• يعني بالنسبة لعينه هي بتغرب في عين حمئة لكن هل هي بتغرب فعلًا في المحيط؟ لا بس ده هنا الكلام بالنسبة إلى نظر ذي القرنين وليس إلى الحقيقة الحقيقة أكيد الشمس مبتغربش في البحر بس بالنسبة لما رآه هو ربنا بيصف إن هو شايف الشمس نزلت في عين حمئة وده نوع من المجاز يعني .

{أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ
عَذَابًا نَّكَرًا (٨٧) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ
أَحْسَنُ وَنَسْفُوهُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (٨٨)}

• إذا من صفات القائد الناجح العدل والعدل قولنا تحط كل حاجة في المكان اللائق بها أكيد أنا مش هساوي بين الظالم والصالح لا هعذب كله ولا هأحسن إلى كله بل سأعامل كل واحد بما يليق به وبما يستحقه بس بعد البيان هفهم إيه المطلوب

• {مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا}، إذا من صفات القائد الناجح أنه ينشر الإيمان والعمل الصالح بين الناس فإذا نشر الإيمان بين الناس ده علاج لثمانين في المية من الجرائم.

{ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا}

• ليه؟
لأن مفيش علاقة بين اللي أنا هعمله وبين اللي ربنا هيعمله عذاب الدنيا كله لو السلطان طلع كل اللي عنده على بي آدم هيبقى ولا حاجة بالنسبة للي ربنا أعده ليه في العقوبة.
لو علم الناس ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد

{قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ بَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ مُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِتًّا}

• ناس جميلة ناس واضحة ناس سهلة قالوله المشكلة والحد ده الجميل فيهم ده يقولك إن الإصلاح هي مش مسؤولية المسؤول بس!

• مشكلتكم فهمتها فهمت الحل هساعدكم على الحل ومش عايز منكم حاجة مخدش منهم أجر خالص رفض الفلوس إذا من صفات المسؤول الناجح عفة اليد مستغسل حاجة الفقراء مخدش رشاوي مبيستغسلش لأ ادفع عشان أعملك عشان كده ده الاستعمار الحقيقي اللي عمله ذي القرنين ده اسمه استعمار، استعمار من العمار إن هو بيعمل وميسرقش.

{ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (٨٩) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا
سَبْرًا (٩٠) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (٩١)}

• نقلة كبيرة أوي طلع من آخر الدنيا دي لآخر الدنيا الناحية الثانية {بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ} المكان اللي بتشرق منه الشمس {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سَبْرًا}

• أولًا: تشعر بالمسؤولية يعني راجل مسؤول راجل فممكن مسؤول حاسس إن ليه دور

• بالتالي انتقل ذي القرنين إلى المشرق ومطلع الشمس قال: {لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سَبْرًا}

{كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَبًا (٩٢)}

• هو عمل إيه في المشرق؟
{كَذَلِكَ} بس هي دي القرآن بيختصر {كَذَلِكَ} فعارف اللي حصل في المغرب؟ زيه بالظبط حصل في المشرق الراجل إذا عنده عدل تام ميفرقش اللي عمله هنا هيعمله هنا هيعمله هنا هيعمله هنا خلصت دي اللي بتقولها لك {كَذَلِكَ}

• عمل نفس الدعوة نفس الإيمان نفس العمل الصالح نفس القانون نفس التطبيق نفس كل حاجة {كَذَلِكَ} وربنا بيقول بقى هو إيه اللي بيخليه شغال كده كويس عشان هو فاهم دينه راجل يراقب ربنا.

{فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا}

• طيب هو ذي القرنين محتاج منهم حاجة أصلًا؟ ده رجل مع جيش هو ليه بيقول لهم {فَأَعْيُونِي}؟

• عشان يشاركهم زي ما شاركهم في القرار لأ مينفعش تشاركني في القرار بس ده أنت تشاركني في التنفيذ أنا بكرة همشي لو أنت محسنتش إن الحاجة دي بتاعتك هتخربها ثاني يوم، عايز يربيههم على العمل الجماعي عايز ينقل الخبرة.

{فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ}

• عشان عالي أوي {وَمَا اسْطَاعُوا لَهُ تَفْيًا} لا يقدرنا ينطوا فوقيه يأجوج ومأجوج عشان عالي جدًا ولا يقدرنا يخرموه أبدًا لأنه قوي جدًا.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ}

• المكان العجيب ده "مش مهم المكان ده فين" لا يكادون يفقهون قولًا يعني لا هما فاهمين حد ولا حد فاهمهم لغة غريبة يعني ذي القرنين ملك من المشرق للمغرب ومعاه كل الناس دي ومش فاهمين اللغة دي أنت وصلت فين!

• يعني عايز يقولك إنه جاب المشرق والمغرب والعمق داخل جوة جوة غابة بس سمع إن فيه ناس هناك راحلهم عشان يسألهم إيه مشكلتكم؟ أنا سامع إن فيه مشكلة هنا أنا لازم أحلها أصل أنا مسؤول وصل لبين السدين.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا
قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

• هما عايشين بين سدين كده يعني فكان يأجوج ومأجوج بيحولهم في الحته دي {لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا} طيب هو هيتفاهم معاهم إزاي؟ دي مشكلة كبيرة صح قيل فيها كلام:

• قيل إن هو اتفاهم معاهم بالإشارة يدل على إن هو هيجل المشكلة هيجلها مش هحط أنا مبررات نفسي ومش هقول فيه ظروف ومش هحط قدامي وهم عقبات أنا هحل يعني هحل بيقولك هيحط دماغه في حاجة هيعملها.

• وقيل إنه استعمل العلم قالك إنه جمع الناس بتوع اللغات كلهم اللي عنده أي لغة يا جماعة هي عبارة كل اللغات متأثرة ببعض صح تجد في كل اللغات فيه مشتركات tomato طماطم lemon ليمون

• قدر يحلل الكلام ويفهمه عجب {فَأَتْبَعَ سَبَبًا} فهم المهم الكلام طيب يا جماعة إيه المشكلة؟

{أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ}

• حط الحديد كده كانه طوب عارف أنت الطوب بيترص هو رص الحديد كانه طوب وبعد كده ولع فيه سخن جامد بقى على الآخر لدرجة إن الحديد نار مش نار نار يعني بقى إيه أحمر جدًا قرب يدوب خلاص

• اللي هو على الآخر في اللحظة دي راح صب عليه نحاس في الفراغات بقى كانه المونة عارف الطوب والمونة الحديد هو الطوب والنحاس مونة حاجة فظيعة رهيب سد رهيب حديد والمونة بتاعته نحاس صب إيه نحاس فصار بقى حاجة يعني لا يمكن:

{ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي }

- يا نهار أبيض أنت كل ده مفيش حتى كبر ولا أنا ولا نياشين ولا القائد المظفر المعظم ملك الممالك زعيم القطرين والبحرين طويل العمر بطول عمره مفيش أي حاجة من الجو ده خالص!!

{ فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَنَاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا }

- وإحنا شوفنا إن ذي القرنين حتى وهو ممكن عمل برضو بمسألة الإليه؟ القدرة والعجز والمصالح والمفاسد لإن هو بنى سد طب ليه محاربيش بأجوج ومأجوج؟
- ميقدرش رغم قوته لكن بأجوج ومأجوج قوتهم مفيش حد يقدر عليهم وربنا اللي هيقتلهم في الآخر. اعمل المتاح اعمل سد فعمل سد وبص للمصالح والمفاسد طب أنا حتى لو حاربتهم طب ما أنا همشي وهيستفردوا بالناس دي طب ما أنا برضو معملتش حاجة استفزتهم على الناس دي هيقتلوهم بعديا يبقى هو بيعمل برضو بنفس الموازين فيه مصالح وفيه مفاسد فيه قدرة وفيه عجز فالحكمة دي ماشية معاك في كل المراحل.

إليه هي صفات ذي القرنين صفات الملك الناجح الملك العادل مملكة الأحلام دي إزاي تُدار؟

- -تمكين. ● وفرة أسباب علم وقوة وسلاح وجنود وكل حاجة. ● -قانون واضح دستور واضح شريعة واضحة ليس فيها هوى ليس فيها تفريق ليس فيها محاباة فيها عدل تام.

- -بعد كده هناك نظام ثواب وعقاب تحفيز وتحذير ويتم بعدل شديد ديناميكية في الحركة وسرعة في الأداء وسرعة في الحركة واضحة
- -تواصل مجتمعي جيد قيادة بتتواصل مع المجتمع بشكل جيد جدًا بتسمع بتقدر تراعي الكلام تأخذه على محمل الجد، مشاركة مجتمعية يخلي المجتمع يشارك في القرار ويشارك في التنفيذ عشان يحس بالمسؤولية عشان ينقل خبرات.
- - عفة يد لا رشواي لا استغلال لحاجات الفقراء إحساس بالمسؤولية نصرّة للمظلوم عمل جماعي حسن توظيف للقدرات نقل خبرات تواضع ورد الفضل لله سبحانه وتعالى.